النزول من الخشبة!!

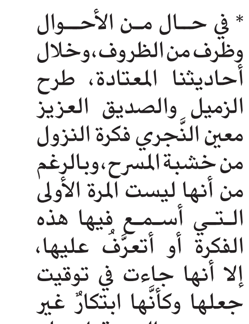

جميل مفرح

* في حال من الأحوال وظرف من الظروف، وخلال أحاديثنا المعتادة، طرح الزميل والصديق العزيز معين النَّجري فكرة النزول من خشبة المسرح، وبالرغم من أنها ليست المرة الأولى التي أسمع فيها هذه الفكرة أو أتعرَّفُ عليها، إلا أنها جاءت في توقيت جعلها وكأنَّها ابتكارٌ غير مسبوق، بالنسبة لي على الأقل، نظراً لما يمرُّ به الحال العام والخاص على مستوى الحياة الوظيفية والسياسية والعامة أيضاً.. ومن يومها وكل ما يمرُّ بنا أو من حولنا يؤكد الحاجة الماسة لاستحضار هذه المقولة أو الفكرة "النزول من خشبة المسرح".

*والذي يتتبع الحال المعاش الآن على الساحة الوطنية وفي باله هذه الفكرة، يجدها ماثلة في كثير من الأحوال والمتواليات والأحداث منذ البدايات الأولى للأزمة السياسية التي مرَّ بها الوطن، وما يزال يعيش لا أقول تبعاتها، وإنما أحداثها وارتباطاتها المتداخلة.. وأن هناك من اتخذ من هذه الفكرة منجاةً ومهرباً لبيات أشتى وصيَّف أكثر من مرة، وهؤلاء لا يزالون حتى يومنا هذا قابعينً في بياتهم، وكأنهم غير معنيين بما يدور ويعتمل داخل البلاد، على الرغم من أنهم من أكثر العناصر التي كانت فاعلة ومؤثرة وحاضرة قبلا والتي كان بإمكانها أن تحدث شيئاً طيِّباً لو أرادت!!

* هناك من الشخصيات السياسية والاجتماعية والأكاديمية وحتى القبلية، من ارتضى أن ينأى بنفسه بعيداً عن كل ما يجري في الساحة الوطنية، ومن هؤلاء من أراد ذلك هروباً من مواجهات قد تطرحه أمام مَنْ وما لا يريد مواجهته، ومنهم مَنْ فضَّل الفرجة واعتزم الحياد انتظاراً لمنتصر قادم ينوي الالتحاق به متى ما انتصر، وهناك من فرضت عليه الظروف والمتغيرات التنحي جانباً فيما كان لا يريد ذلك، وهناك من أهملته كافة القوى المتنازعة المتصارعة، لأنه لا يجيد الصراع.

* طبعاً لا أتحدث هنا عن أيٍّ كان من الشخصيات العادية ولكن كما أشرت سابقاً عن الشخصيات التي كان لها وما يزال باستطاعتها التأثير والتغيير في مجريات ما يحدث على خشبة المسرح من أحداث، أصابت العشوائية والهزل والضعف والكثير من المساوئ مجرياتها، بسبب غياب هؤلاء الذين آثروا النزول من الخشبة، إما مجبرين ومقهورين أو هاربين مرتعبين أو متربصين متحينين للفرصة القادمة.. وهؤلاء للأسف ربما لو سجلوا حضوراً بحكمتهم ودراياتهم وخبراتهم في الحياة والسياسة لكان الحال غير الحال.. أقول ربما!!

* غير أنَّهم رفضوا الحضور والمشاركة.. لم يكونوا مع أحد ولا ضد أحد نعم.. وهذه ربما يقول أحدهم إنها حسنة.. ولكن ليس حين يكون الوطن جزءاً من الخيارات، ويكون طرفاً من الأطراف، فالأمر يختلف كثيراً، فماذا سنقول أننا سنقدم لهذا الكائن المقدَّس، وندَّعي أننا معه، إن لم نقدِّم له ونكن معه في ظروف كهذه التي مرَّ وما يزال يمرُّ بها اليوم؟! ومتى سيكون تجسيد ما كنَّا وما نزال ندعيه من وطنية وحبٍّ وتضحية، إذا لم يكن في ظروف كالتي عاناها ويعانيها الوطنُ منذ أكثر من عامين؟!

* المحزن المؤسف أن هؤلاء المعنيين لم يكتفوا بالنزول من خشبة المسرح والوقوف في صف الجمهور المتفرِّج فحسب، بل آثروا أن يقفوا وقوفاً في الصفوف الأخيرة من مقاعد الجمهور، ليظلوا بعيداً بعيداً جداً عن الواقع، فجعلوا حتى من الجمهور خشبة أخرى يترجلون عنها ويظلون يراقبون عن بعد الحدث وجمهوره، ولم يكونوا قريبين من شيء سوى بوابات الهروب تحسباً لأي تصاعد في المتغيرات لينجوا بأنفسهم!! ومنهم من استعجل ذلك وفرَّ فلم يكن قريباً لا من خشبة أحداث ولا من خشبة جمهور!!

* وبالطبع هؤلاء ممن كانت تنعقد عليهم الكثير من آمال المساهمة في إخراج وكتابة أحداث المسرح الكبير الذي نعيش فيه (الوطن)، أو على الأقل التأثير على تلك الأحداث والمتغيرات ومحاولة توجيهها بما يخدم لا يهدم وما ينفع لا يقلع.. وهاهم اليوم بعد إذ لم يكن منتصراً ولا مهزوماً قابعون في غيابهم أيضاً وإن حضروا، وما يزالون يأفلون بمجرد السماع بشيء اسمه الوطن، ومنهم من عصفت به جرأته ليطالب بنصيبه من كعكة الوطن.. ألم يدرك هؤلاء ومثلهم أن كعكة الوطن غير قابلة للتقسيم.. وأن مذاقها مرٌّ كالعلقم على من أراد وطناً فقط ليحوِّله إلى كعكةٍ أو شطيرة؟!

نقاط على الحروف

محرقة ساحة الحرية، والقصاص المنتظر

أ.د. عبد الله الذيفاني

> على الذين قتلوا وأحرقوا أن يعلموا أن هذه الدماء لن تذهب هدراً ولن يفلتوا من العقاب في الدنيا والآخرة.. وعليهم أن لا يركنوا لحصانة مهما كانت تسوياتها، لأن الدماء لا تبرئ إلا بقصاص أو بعفو من أولياء الدم.. وساعة العدل والحق والإنصاف قادمة وحتمية في مسار جولات الصراع بين الحق والباطل

<،، محرقة تعز، أراد بها الباطل إحراق الحق وإزهاق قوته وتحويله إلى رماد، لكنها في الواقع ارتدت على الباطل فحولته إلى رماد وأنتجت بدلا عن الساحة ساحات، وارتفع بسببها بدلا عن الصوت ألف صوت، وصار الحق أكثر وضوحا، وأكثر جلاء، وأكثر هيمنة وانتصارا، وأضحى الباطل زاهقا يتوارى من سوء فعلته وراء الرماد، يحاول الإثارة وخلط الأوراق، واختلاق الذرائع واصطناع ما يعتقد أنه قد يحجب حقيقة هي أوضح من رابعة النهار..

إن محرقة ساحة الحرية 2011/5/30-29م شكلت علامة فارقة في مسيرة المعركة القائمة بين الحق والباطل، وأظهرت إلى أي مدى الباطل موغلا في غيه وإثمه وبشاعته، وأبانت بما لا يدع مجالا للشك أن الدم اليمني الطاهر لا يمثل شيئا بالنسبة للباطل وأهله وأن كل إدعاءاتهم وخطبهم وشعاراتهم لا تعدو عن كونها أباطيل تحاول حجب الشمس وستر الضوء، وهو أمر مستحيل فالثورة حقيقة ساطعة، والتغيير أمر لابد منه، وأن الدم الذي سفك على أرض ساحة الحرية وخارجها، دم غذى شجرة الحرية وأروى أغصانها ومدها بقوة البقاء والاستمرار، وجعل منها شجرة وارفة الظلال تحمي القيم وتؤصل لمقاومة فاعلة تواجه الظلم والطغيان وتؤسس لمرحلة الفعل الثوري الذي لابد وأن يثمر في المحصلة الدولة المدنية الحديثة، ليمن جديد ناهض ومؤسسي يؤمن بالمواطنة المتساوية، والشراكة الوطنية ويوفر لها أسباب الحياة والتفاعل والممارسة ويحمي أدواتها ويحفظ الحقوق ويصون الحريات.

إن دماء الشهداء والجرحى التي سكبت واشتعلت في محرقة تعز، لن تضيع ولن تكون إلا مشاعل للضوء تنير الطريق نحو التغيير ولا يمكن أن تكون إلا زيتاً ووقوداً لحركة التغيير وبناء الدولة..

وعلى الذين قتلوا وأحرقوا أن يعلموا أن هذه الدماء لن تذهب هدرا ولن يفلتوا من العقاب في الدنيا والآخرة.. وعليهم أن لا يركنوا لحصانة مهما كانت تسوياتها، لأن الدماء لا تبرئ إلا بقصاص أو بعفو من أولياء الدم.. وساعة العدل والحق والإنصاف قادمة وحتمية في مسار جولات الصراع بين الحق والباطل، فالسنة الربانية ومن ثم حقائق التاريخ تؤكد على نحو قطعي أن جولة الحق هي الحاسمة وأن الباطل زاهق، يدفعه الحق ويطمس وجوده ويقتلع آثاره...

أقول للقتلة والمجرمين الآثمين الذين امتدت أيديهم بغدر ونذالة وجبانة بأسلحتهم الثقيلة والمتوسطة والخفيفة لتقتل أحراراً سلميين لا يملكون أسلحة نارية وكل ما يملكون صدوراً عارية وإرادات قوية مؤمنة بالتغيير وبالانعتاق من الاستبداد والظلم والطغيان، أن فعلتهم لا يمكن أن ينساها الثوار ويتجاوزها القانون، ولن يغفلها التاريخ، فهي وصمة عار في جبين كل من أشار وخطط ونفذ وحمى، ونحن على يقين أن تلك الدماء تلاحقهم في صحوهم ومنامهم، تجثم على صدورهم، تضيق عليهم سبل حياتهم، وتقلق سكوتهم، وتبدد أوقاتهم في شرود وخوف وتأمل، لأنهم أجرموا والمجرم مهزوم ولو حقق غايته، لأن تحقيق غايته تأت على حساب الدم والأمن والاستقرار، ومن ثم يعد فعله الإجرامي سقوطاً قيمياً بكل المعاني والدلالات..

والمحزن والمؤسف أن البعض يقول أن المحرقة مبالغ فيها وأنه لم تحدث إصابات ولا قتلى، وأن ما حدث كان حريقا بفعل الثوار أنفسهم.. ومثل هذا القول يعبر عن سقوط أخلاقي وأنفس تغلغل فيها الشر واستطار شره ليحرق حتى المشاعر الإنسانية ويضع على العيون غشاوة، وعلى الأذان وقرا، وعلى القلوب أكنة، فأصحاب هذا القول لا يبصرون ولا يمعنون النظر بتلك المشاهد الإجرامية والمدعمة بصور الجنود المدججين بالسلاح وأولئك المدنيين الذين ساندوهم وكانوا يطلقون على الساحة وابلا من رصاصات غدرهم، وكأنهم لا يواجهون بشراً عزل من السلاح بل يواجهون جيشاً مدعماً بكل أنواع الأسلحة، إن أصحاب هذا القول لم يسمعوا أصوات المدافع وهدير المعدلات وبالمقابل صرخات الشباب التي ناشدت ضمائر ميتة، وقلوباً غلف ... أن أصحاب هذا القول لم يشعروا بالألم والأحرار يرتقون إلى بارئهم شهداء، وآخرون تصيبهم رصاصات فيقعون جرحى، ودماء هؤلاء وأولئك تنزف على الأرض فتغذي ساحة الحرية بعبق الطهارة ونبل الشهادة، وكرم التضحية..

نعم أنهم لا يملكون مشاعر إنسانية رغم ما تعرضه القنوات من صور ومشاهد تتفطر منها الجبال، وتنخلع القلوب من الصدور من وقعها، وهذه هي المأساة الكبرى، والتي تدفعنا إلى القول أن التغيير الذي ننشده هو تغيير يستهدف إعادة إعمار القلوب بالإيمان والمشاعر الإنسانية والعقول بالوعي والإحساس بالمواطنة، ومعهما يحدث تغيير في البيئة الحاضنة ويعاد بنيانها بالأمن والاستقرار والسلام الاجتماعي...

إننا بكل يقين ننتظر أن نرى القتلة والآثمين المتورطين في محرقة ساحة الحرية وراء القضبان يخضعون لمحاكمة عادلة، ويقول فيهم القضاء قوله العدل الذي لا يساوم ولا يتاجر بالدماء والأرواح والطموحات في غد أفضل، وعلى اللجنة القانونية للساحة أن تعد الملفات وتجهَّز لذلك اليوم.

وجهة مطر

أحمد غراب

أمان والخطيب وغيرهم ..

أسوأ أنواع الشفاعة هي تلك التي تكون في حد من حدود الله تعالى لهضم حق من الحقوق دون طيب نفس صاحب الحق ومسامحته وصاحب هذه الشفاعة له نصيب من الوزر والإثم، ولهذا غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من شفاعة أسامة بن زيد في حد من حدود الله وهو السرقة، فعندما أهم قريش شأن المرأة المخزومية التي سرقت، فقالوا: من يُكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: من يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! فكلمه أسَامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتشفع في حدٍّ من حدود الله؟". ثم قال: "إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها".

كل هذا تأكيدا لَمبْدَأ العَدْل والمُسَاوَاة بين الناس ، من قتل يقتل هذا حكم الله، كَل إنسان يَنَال جزاءَ عَمَلِه، خيرا أو شرا، دون النَظَر إلَى الأنْسَاب والأحْسَابَ ، حدودُ اللّه تُقام على الجَميع، فلا تَسْقُط لقَرَابَةٍ ، ولا تُخَفَّفُ لهَوًى أو سياسة أو نفوذ أو وجاهَة.

إذا كان هذا ما يخص الشفاعة فكيف بمن يريد أن يعطل حد من حدود الله ويحول دون إقامة العدل سواء في قضية مقتل أمان والخطيب أو أي قضية قتل أخرى؟!!

الإسلام دين شامل متكامل بتشريعاته وأحكامه، يجب الأخذ به والتحاكم إليه وعدم التفريق بين أحكامه بحيث يعمل ببعض ويترك بعضا قال تعالى-:"أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ" و الحدود والقَصاص جَزء لَا يتَجزأ من تشَريعاته التي شرعت لمقاصد عظيمة وهي حفظ الدين والنفس والعقل والمال والعرض وعدم تجذير القتل والفتنة وانعدام الاستقرار في المجتمع.

نقول لكل من يتستر على قاتل أيا كان عليك أن تستسلم وتنقاد لحكم الله عز وجل في القصاص فأحكامه كلها عدل وحكمة ، وتأثرك بتطبيق القصاص ورأفتك بالمقتص منه, نظرة قاصرة لو أنك نظرت إلى ما ارتكبه الجاني من الاعتداء على النفس المصونة التي حرمها الله إلا بالحق وما ترتب على ذلك من كسر قلوب أهل المقتول وإشاعة الخوف والرعب في المجتمع لعلمت أن مقتضى الحكمة هي قتل هذا القاتل ايا كان بغض النظر عن اسمه ومنطقته وحسبه ونسبه وحزبه ولو أنك تأملت تعطيل هذا الحد وما يترتب عليه من هرج وفوضى لعلمت أن مقتضى الحكمة والرحمة هي تطبيق الحد والقانون حتى لاتكون فتنة.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

المساءلة والشفافية من منظور اجتماعي (التجربة الهندية)

محمد العريقي

> (كان هناك ملك يريد أن يزيد من وزنه، فخصص له لتراً من الحليب يوميا، فجاؤو بأحد الأشخاص ليتولى تقديم الحليب، لكن ذلك الشخص كان يدس المخدر للملك فيشرب نصف لتر والنصف الآخر للملك.
> بعد فترة لاحظوا أن الملك بدأ يضعف، فجاؤوا بشخص آخر إلى جانب الأول فاتفقا الاثنين أن يشربوا ثلثي اللبن، ويعطوه الثلث الآخر، فزاد شحوب الملك فاتوا بالثالث والرابع، فاتفق الأربعة على أن يشربوا كل الحليب، ويحطوا الكريمة على شفتي الملك، فضعف كثيرا فقال لهم :

المهنية الصحفية لا تقتضي فقط أن تكون ملما بقواعد العمل الصحفي، وملتزما بالمصداقية والموضوعية، بل لابد من الإلمام بالجوانب المعرفية لمهن أخرى، وهذا ما تبين لي وأنا أشارك في منتدى التدقيق والمساءلة والشفافية المالية، الذي نظمه المكتب الإقليمي للبنك الدولي في الشرق الأوسط وشمال افريقيا في أبو ظبى بمشاركة دول عربية من شمال أفريقيا والشرق الأوسط، منها اليمن التي تكون وفدها من مثلي العديد من الجهات منها وزارة المالية، والجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، والبنك المركزي, ومجلس النواب، ومنظمة المجتمع المدني، ووسائل إعلام.

عندما تلقيت الدعوة من مكتب البنك الدولي بصنعاء، شعرت أن الموضوع الذي سيناقش في هذا المنتدى بعيد عن اهتماماتي.

وحين كنت في الجلسة الأولى من المنتدى سمعت من الدكتور هشام والي مسؤول المالية العامة بالبنك الدولي أن الغرض من المنتدى هو تبادل الخبرات والمعرفة، في جوانب التدقيق المالي، والمساءلة والمكاشفة، والرقابة الاجتماعية.

وحينما كان العمق في تناول الموضوعات المتعلقة بالتدقيق، والمساءلة والمكاشفة، من قبل خبراء مختصين وربط تلك الموضوعات بدور وسائل الإعلام، ومنظمات المجتمع المدني، اكتشفت أن اهتماماتي أيضا تحتاج إلى قدرات مهنية في مسائل الشفافية والمساءلة، وأن العمل الإعلامي الناجح والمفيد للمجتمع هو الذي يقوم على معلومات يستخدمها الصحفي بحرفيه تصب في كشف الأخطاء، وتعرية الممارسات التي تستنزف موارد المجتمع لصالح فئات، وتهدر دون محاسبة، وان ما قيل في ذلك المنتدى يهم كل من يعمل في المؤسسات القضائية والرقابية، ومنظمات المجتمع المدني المجدة، ووسائل الإعلام الحرة.

هذه المكونات لاتزال بحاجة إلى تفعيل في المنطقة العربية بما فيها اليمن.

اشياء كثيرة ومهمة تناولها المنتدى لكن أهمّ ما تفاعل معه الإعلاميون، وكذا ممثلو المجتمع المدني، والبرلمانيون، هو عرض تجربة جمعية التدقيق الاجتماعي والشفافية والمساءلة بولاية اندربراديش في حيدر آباد بالهند.

قالت السيدة سوميا كندا بني مديرة الجمعية في بداية محاضرتها : جمعيتنا تقوم وفق مفهوم ربة البيت التي تعطي لإبنها في بداية أمس مبلغا ماليا، وتسجل له الطلبات التي سيشتريها من السوق، وعند العودة تطلب منه أن يقوم بمراجعة كشف الحساب لمعرفة ماذا اشترى وما هو المبلغ الذي صرفه، وجودة البضاعة، تواصل هذا ضروري كي لا تترك الأمور منفلتة، والولد يصرف المال لأموره الخاصة لابد من مسائلته وكذا الحال يجب أن يتبع مع الحكومة.

الجمعية تركز على المراقبة والتدقيق لمشاريع الأشغال العامة التي تنفذ في المنطقة., من يقوم بهذه المهمة، هم المواطنون أنفسهم، الجزء الكبير منهم يشتغلون في نفس مشاريع الأشغال العامة وتم تدريب12 الف شخص ممن هم يعملون في نفس هذه المشاريع، في إطار القرى والمناطق التي تنفذ فيها المشاريع مع التركيز على فئة الشباب.

الـ12 الف الذي تم اختيارهم دربو 70 الف شاب وشابة على الرقابة والتدقيق، وطرق المساءلة والحصول على المعلومات، وهناك قانون يتعلق بالأشغال العامة - ينص على ضرورة أن يكون هناك رقابة شعبية، وهذا ما سهل من عمل الجمعية.

تتحدث عن خلفية الموضوع فتقول : كان أثناء العملية الرقابية، لم يسمع إلى اصوات الفقراء، وكان البيروقراطيون يسمعون فقط إلى الأغنياء وأصحاب النفوذ.

عامة الناس ليس لديهم فكرة عن الرقابة المجتمعية، حتى لوحصل الفقراء على الوثائق، فإنهم لم يدروا كيف يستفيدون منها، وكيف يدافعون ويطالبون بحقوقهم . لذلك جاء فكرة انشاء الجمعية على أساس تدريب الناس لكيفية المساءلة والتدقيق عن المشاريع التي تنفذ على مستوى مناطقهم.

عندما يحصل العمل في مشروع الإشغال العامة، فإن الرقابة الاجتماعية وفق هذا المفهوم، تكون فعالة فالناس تعرف ماذا تدفع، وتعرف كل التفاصيل المتعلقة بالمشروع. الحكومة تقول يا مواطنين معكم مشروع كذا، لكن الجمعية تقرأ التقارير مع المواطنين، فمثلا عند يبنى مشروع تقول الجمعية للمواطن هل تعلم أن لك مبلغا كذا من هذا المشروع وتبدأ توضح للمواطنين كيف يكون لكل مواطن حق في هذا المشروع.

وللجمعية دور في التدقيق على ما يصرف في جانب الضمان الاجتماعي (التقاعد) وخاصة للفقراء، وتورد السيدة سوميا قصة للاحتيال التي كانت تتم قالت : ذهب عضو في الجمعية إلى منزل احد الفقراء وعندما دق الباب قال لمن رد عليه من الداخل :هل فلانة موجودة ؟

قال لماذا تسألوا عنها ؟

قال له لتأخذ معاش زوجها المتوفي

قال :انا موجود ولم أمت بعد

هذا مثال للتلاعب ولا يمكن اكتشافه الا عبر السجل الاجتماعي التي تقوم به الجمعية.

: رقابة الحكومة غير كاف في هذا الجانب، فالجهة التي تصرف المال لا يجب وحدها أن تعمل هذا، لابد من جهة رقابية اجتماعية أخرى، فالمؤسسة التي تصرف لا تريد لعيوبها أن تطفو على السطح، ولو أن هذه المؤسسة عملها شفاف، لسمحت لجهات اجتماعية أخرى من المراقبة، والمساءلة، والتدقيق. الطريقة الوحيدة أن المستفيدين هم الوحيدون الذين يقومون بذلك.

السيدة سوميا شدت انتباهي انا والأخت سمرا الشيباني مسؤولة التنسيق والاتصال بمكتب البنك الدولي بصنعاء في لقاء جانبي وهي تروي قصة خيالية، تحاول أن تقرب لنا طريقة الإستحواذ على أموال الشعب تقول القصة :

(كان هناك ملك يريد أن يزيد من وزنه، فخصص له لتراً من الحليب يوميا، فجاؤو بأحد الأشخاص ليتولى تقديم الحليب، لكن ذلك الشخص كان يدس المخدر للملك فيشرب نصف لتر والنصف الآخر للملك.

بعد فترة لاحظوا أن الملك بدأ يضعف، فجاؤوا بشخص آخر إلى جانب الأول فاتفقا الاثنين أن يشربوا ثلثي اللبن، ويعطوه الثلث الآخر، فزاد شحوب الملك فاتوا بالثالث والرابع، فاتفق الأربعة على أن يشربوا كل الحليب، ويحطوا الكريمة على شفتي الملك، فضعف كثيرا فقال لهم :

لماذا لا تشربوني الحليب.

فقالوا له نحن نشربك يوميا، ولايزال آثار الحليب في شفتيك قم وانظر في المرايا. فشاهد الكريمة على شفتيه فصدق).

وهكذا فالشعب مثل الملك، هو مصدر الأموال ولكنه لا يستفيد منها، وهناك من يكذب عليه, والحكومات قد تكون مثل الأشخاص الذين يشربون الحليب.

نتائج عمل جمعيتهم جعلت الناس يعرفون معنى التدقيق المجتمعي، وجعلتهم يهتمون بالبحث عن المعلومات، ويطالبون دائما بالمساءلة والرقابة.

يقولون :نحن نعطي الحليب، ونريد قيمته.

حاولت هنا أن أركز على موضوع الرقابة الاجتماعية وبالذات استعراض التجربة الهندية لما لهذا المشهد من تشابه لواقعنا اليمني، والمهم من السرد هو اقتباس الأفكار الإيجابية من تجارب الشعوب والعمل على تكيفها في مجتمعنا اليمني اذا كنا جادين في السعي لتحقيق التطور والتغيير المنشود.

الحصاد المر

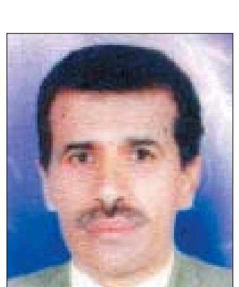

علي العماري

عندما يفقد الناس الصواب في لحظة شطط انفعالية على العقلاء منهم تصحيح الخطأ وتقويم الاعوجاج ودفع سفينة الحياة بالاتجاه الصحيح للنجاة من طوفان الغرق وإنقاذ ركابها قبل فوات الأوان فالغضب البشري الأعمى والمتعصب والحروب لا تجلب إلا الخراب والدمار والدماء والدموع والجراح والأنين والعداوات الدائمة والأحقاد المستديمة وتترك آثاراً عميقة في النفوس على مدى أجيال وأجيال ولن يسلم منها حتى أحفاد الأحفاد، وسيدفعون الثمن غالياً لحماقات أسلافهم..

إن النزاعات والثأرات القبلية عادة ممقوتة لفظتها المجتمعات الإنسانية المتحضرة منذ عقود طويلة فلماذا نظل نحن ندفع ثمن هذا الجنون؟

أليس من واجب الدولة حماية مواطنيها من مسلسل العنف القبلي المعتوه بفرض سلطة القضاء والنظام والقانون.. إلى متى ستظل نيران الحقد تلتهم أرواح الأبرياء على طول وعرض الساحة الوطنية؟! ألا تستطيع سلطة ما بعد ثورة الشباب الشعبية السلمية تحقيق بعض الأمن والأمان للناس الحالمين بالتغيير نحو يمن جديد ومستقبل أفضل؟!

إذا من يوقف الدراما المأساوية لأفلام "أكشن" الانفلات والتقطعات والاعتداءات والاختطافات والقتل العبثي وفوضى السلاح الذي يستمر تدفقه إلى أيدي المواطنين؟ ومن المسئول والمستفيد من المشهد الهزلي لواقع اليوم؟ ولماذا لا يتم مصارحة الشعب بالحقيقة ومحاسبة المتسببين بمعاناتهم اليومية المتفاقمة؟ مواطنو الشرنمة السفلى بمنطقة العود محافظة الضالع كانوا حتى وقت قريب جداً ينعمون بحياة زاخرة بالمودة والتعاون والتعايش بسلام فكيف تتحول حياتهم المعطرة بروح المحبة والإخاء والجوار إلى جحيم وحقول ألغام مترعة بعقلية الجهل ومحكومة بقانون الغاب المتوحش ونزعة الانتقام بلا حساب لعواقبها غير المحمودة، ثم ألا يكفي هذه المنطقة معاناة أهلها حتى يقسو عليها أبناؤها ويسيئون لها، فالإساءة للإنسان إساءةً لأمنا الأرض الخيرة والمعطاة..

إن مشاهد العائلات المشردة من قراها ومظاهر القسوة يبعث على الحزن والأسى ويحز في النفوس ويتعارض تماماً مع روح القبيلة الأصيلة وضد سلطة القانون وانتهاك للمواثيق والأعراف الإنسانية الخاصة بحقوق الإنسان .. فأين أصحاب الضمائر والأخلاق؟ وأين العقلاء من أبناء المنطقة والوسطاء والجهات المعنية في المحافظة لوقف نزيف الدم واحتواء النزاع؟

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية □ سياسية □ جامعة □ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج $150 بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388